

وإذ ذاك فالذي يدعو الجهلاء قدراً غاشماً ليس في الواقع غير النظام الذي سنته لك الحياة لتنهض بك من غيبوبة اللاوعي إلى يقظة الوعي . ومن الجهل إلى المعرفة . ومن الانتكالية إلى الحرية . ومن البدايات والنهايات إلى اللابدائية والالنهائية .

وهي القوة ، وقد آمنت ذلك الإيمان ، أن ترى نفسك في كلّ إنسان وكلّ شيء . لأنك تحيا وإياهم بنظام واحد ولغاية واحدة . فهم رفاقك وأعوانك في الطريق إلى الهدف وأنت رفيقهم وعونهم . وإذ ذاك فأنت تخون نفسك كلما أحببتهم وأبغضتهم . ولن تصدق مع نفسك حتى تحبّ الكون محبتك لنفسك .

وأنت متى بلغت قدس أقداس المحبة وجدت نفسك أفسح من المكان ، وأبقى من الزمان ، وأقوى من الموت . وعندئذ تعرف أن المحبة وحدها هي القوة التي لها الحق ، والحق الذي له القوة . وأن كلّ قوة غير قوتها ضعف . وكلّ حق غير حقتها باطل .